رثاء الهمشري

الشاعر النابغ الذي انطفأ نجمه في نضارة الشباب

لا تجزعوا للشاعر الملهم ما مات لكن صار في الأنجمِ
ما كان إلَّا زائرًا عابرًا لأي سر جاء لم نعلمِ
والآن قد رُدَّ إلى سربه في قدس ذاك الفلَك الأعظمِ
الآن قد رُدَّ إلى ربه فتى إلى الخلد مشوقٌ ظمي
الآن قد أصبح في قربه فتى لآفاق السما ينتمي
كان فراشًا حائرًا في الدنى في نورها أو نارها يرتمي
فإن نجا من نارها مرة فمن لهيب النفس لم يسلم

* * *

لا تجزعوا للشاعر الملهم بنضرة الأيام لم ينعم
مرَّ بهذا الكون في لحظة طالت كعمر الأبد الأعظم
أي جلالٍ فاته وصفه وأي حسن فيه لم يرسم
فإن يكن ردَّ إلى حضنه فعودة المغرم للمغرمِ
ورجعة القلب إلى صدره بالعطف في إحنائه يرتمي
لا تجزعوا للشاعر الملهم والله ما نام مع النوَّمِ

ولم ينل منه أكول البلى وإنما غاب إلى موسمِ